



## الإيمان وطن

المقتى العام أحمد بدر الدين حسون

والريادي المتنفس. «الوطن» الصحيفة مثلت الإيمان بالوطن، ولم تتجه ذاتها وصفحاتها، فقد أفردت صفحاتها للمعارضة الوطنية، وللآراء المتعددة، ولم تمنع وجود رأي يخالف ويعارض من منظور وطني وسوري خالص، فوجد القارئ بقينه في وسيلة إعلام وطنية مؤمنة بالتنوع. في الذكرى العاشرة لانطلاقة «الوطن» صوتاً وطنياً، وصحيفة وطنية ثبتت الصحيفة قوتها الذاتية والوطنية، وتفتح آفاقاً جديدة في مسيرتها، وتعمل على الإيمان بالوطن والإنسان. إلى من كتبوا أعمدة الفكر والثقافة على صحفة الوطن لينشروها تقافة حوار وعطاء بين الأجيال، وبين الأمس والغد، إلى هؤلاء كلهم تحية لأنني قرأت لهم ما بدأ يغيب عن صحفاتنا العربية من فكر حر يحرك بين أبناء الأمة القدرة على نقد التاريخ إذا كانت فيه أخطاء، واستثماره لصناعة خد إذا كان فيه قيم وبناء.

إلى الوطن الكلمة، وإلى الوطن العاملين، وإلى من يقرؤون الوطن بصدق وأمان تحية حب لوطنتنا الذي ياركته السماء وأقسم بتبنيه وزيتونه رب الأنام وبارتنه وطهرته دموع الأمهات ودماء الشهداء. «الوطن» كانت صوت سوريا بكل أطيافها، وستكون أكثر قدرة بعد تجاوز عقدها الأول على أن ترقى في دراج الوطن والإيمان به.

أن تؤمن بالله هو أن تؤمن بالوطن والحياة. أول ما يبدأ الإيمان يبدأ من المحيط بالإنسان المؤمن، وبرسالته التي يحملها الإيمان بالوطن حرية في الاختيار والاختلاف (لكم دينكم ولدين). الإيمان مشروع حرية في الاعتقاد والشراكة في تراب الوطن (لا إكراه في الدين).

الإيمان حياة للناس الذين هم عيال الله.

إيمان بحياة الإنسان، وحرص على حياته، وهو الذي كرم الله وأحسن خلقه، وجعله على صورته، وجعله خليفة في الأرض ليعمر الأرض بالخير والحب والصلاح، لا ليعمرها بالخراب والدمار.

اختارت «الوطن» الصحيفة اسمها، وكان الاختيار دليل أمانة وإيمان، فهي حملت الأمانة الوطنية، وما أتقل أن ينبري أحدنا لحمل أمانة، وما أبعد أن ينجح في حمل هذه الأمانة، ومن معرفتي وصلتني بالأستاذ وضاح عبد ربه رئيس التحرير، وكادر الوطن أؤكد أن الصحيفة حملت الأمانة بالطاقة المتاحة، وفوق الطاقة بكثير ضمن الظروف التي انتطلقت فيها، ومن ثم ضمن الظروف الأكثر صعوبة التي استمرت فيها «الوطن» بأداء دورها الوطني

## اليوم المشهود

د. محمد عامر الماردوني



داخل وخارج القطر.. واضعة نفسها بجدارة على خريطة الإعلام السوري، صوتاً مستقلاً ناهضاً، ناجحاً في جذب القراء مهما تعدد آراؤهم وتنافرت ميولهم..

ويوماً إثر يوم أخذت الوطن تضرب في صميم الحدث، وتسلط الضوء على الزوايا المعتمة، وبرزت كصحيفة فاعلة بما احتوته، وتحتويه من مواد ذات أهمية، وأساليب محترفة متقدمة تعبر عن عقلية إدارتها المفتوحة، وشبابها البدين.

أما على المستوى الشخصي فقد جذبني الوطن كعلم ها لكتابه العديد من المقالات، حيث وجدت نفسي لأول مرة جزءاً من اهتمام هذه الصحيفة، كانتاً بذاتهما، تتفقني واحتضنني بكل احترام وتقدير.

وعلى الرغم من الحماسة التي أظهرتها الصحيفة تجاه بعض المقالات التي كنت أكتبها في مجال التعليم العالي، والتي كانت اهتماماً جمهور الطلبة وهي صحيفة تهتم جداً بالطلبة وبالتعليم العالي بشكل عامـ إلا أن بعض مقالاتي الساخرة كانت تشهد دعماً إضافياً من هيئة تحريرها، وهذا أيضاً سر من أسرار إعجابي بالوطن الغالي.

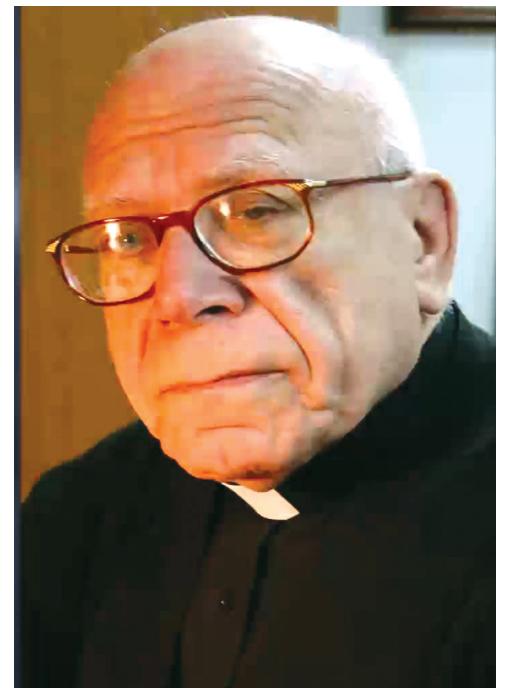
تحية للوطن الحبيب في عيده يا وطن.. وكل عام وأن تشهدن مزيداً من التألق والنجاح.

وهكذا كان العشق والانتظار لأعداد الصباجـ وربما اكتناباً في يوم عطلتها.. إلى أن استطاعت الوطن الغراء بسط سيطرتها شيئاً فشيئاً، لتحتل قلوب الناس جميعاً، ولتأخذ مكانها الطبيعي في مقدمة الصحف السورية، وحتى العربية، مستقطبة ببراعتها وكفاءة القائمين عليها، وبتأثيرها الإعلامي نخبة المثقفين والسياسيين

لعلها من اللحظات الجميلة التي لا ولن ينساها المواطن السوري. تلك الساعات الأولى من صبيحة يوم الأحد السادس من تشرين الثاني عام ٢٠٠٦.. مشاعر الناس كانت حينها مفعمة بأرجح صباحث العيد الذي يعيق في كل مكان.. في البيت وفي الشارع، وعلى موائد الأهل والأحباب.. فها هو المولود الذي طال انتظاره أصبح حقيقة.. مولود جميل خرج من رحم إعلام ربّ يُستنسخ بعده بعضاً، ما جعل معظم الناس يأسس الحاجة إلى شيء جديد.. إلى صحافة متزنة تعكس إرادتهم وأماناتهم.. إنما يرأي مغايير، وبخطاب جديد عما كان دارجاً، وفي زمن أصبح فيه إعلام العالم نزيل كل ركن من أركان المحمورة.. صديق البيت والشارع والحقيقة والمقهى والمكتب.. ولا يحتاج تصفحه إلا للمرة إصبعـ وأذكر في ذلك اليوم المشهود كيف فقدت الصحيفة من السوق في أقل من ساعة.. وكان من يحملها كمن يحمل الوسام الذي يتوقع لمشاهدته الجميعـ في المقاهي أخذ المتنقرون، وحتى بعض المتنقرين، يتباهون بحملها أو بقراءة بعض منها.. وهناك أيضاً من حملها تحت إبطه.. أو من كان يقرأها ماشياً إلى منزله، أو إلى مكان عمله، أو كان راكباً في الميكروباص.. أو حتى وهو يقود سيارته يتتصفحها أثناء وقوفه على الإشارة الحمراء..

تحية لاحرية

الأب الياس زحلاوي



## سلامة اللغة

محمود السيد



واهتماماتهم، إذ إن هواة الرياضة يجدون فيها بغيتهم، والمهتمون بالاقتصاد يجدون فيها بعضاً مما يبحثون عنه، وإن المهتمين بالأوضاع المحلية يأخذون فكرة عما يجري في الواقع، والباحثين عن الأوضاع العالمية يقرؤون فيها التحليل الدقيق والرذين والرصين عن الأحداث الدولية. أضف إلى ذلك كله حرص الجريدة على سلامية اللغة العربية الفصيحة التي تعتمد لها مبدأ، ما تشرك عليه جزيل الشكر إذ نادرًا ونادرًا جدًا ما تجد فيها خطأ لغوياً أو مطبعياً.

أ稔نى لصحيفتنا الغراء استمرار النجاح والتألق برعابة إدارتها رئيساً ومديرين وعاملين فيها، وإلى مزيد من الألق والتوهج يا صحيفتنا الحبيبة.

شهادة من الدكتور بصحيفة «الوطن» أرى أن صحيفة الوطن تأتي في طليعة صحفنا المحلية توبياً وإخراجاً وغنى في محتوياتها، وشمولية في موازتها، وتنوعها فيها، وموضوعية في تناول القضايا، وأسبقية في تزويد الجمهور بالمستجدات إن على الصعيد المحلي أم العربي والعالمي. وأكثر ما يشدني إلى جريدة الوطن الصفة الثقافية لما فيها من زوابيا بأقلام تلمس فيها الجدة في التناول والإحساس العالي بالمسؤولية تجاه الكلمة الهادفة والمتزنة، إلى جانب ما تحفل به زاوية (من دفتر الوطن) من مقالات شائقة وممتعة.

ومن مزايا هذه الصحيفة أنها بتنوع موضوعاتها تسد حاجات قرائها، وتلبى رغباتهم وميولهم

لكل يسعدني بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لانطلاق صحيفة «الوطن»، أن أحياي ما أتيح في أن ألسن لدى مسؤوليتها ومحرريها، من احترام صادق وفعلي للحرية الفكرية، التي لا تقوم، من دونها صحافة جديرة بهذا الاسم.

ولقد كانت لي، على هذا الصعيد، خبرة طويلة ومؤلمة، منذ السبعينيات، مع هذه أو تلك من الصحف الدمشقية، ما حملني أخيراً على الامتناع نهائياً عن الكتابة فيهاـ إلا أنني، خلال الحرب الجهنمية على سوريا، رأيت من واجبي أن أدلّ برأيي في مقال أسبوعي، خصصت به إحدى الصحف، استجابة مني لرغبة بعض مسؤوليهاـ وفوجئت يوماً بنشر مقال لي، كان بعنوان «مجلس الشعب بين الأمس واليوم» وقد حذف منه قسم مهم، من دون استشاري أو استندانيـ

أرجو لصحيفة «الوطن» صعوداً متولاً في نطاق الحرية، على حين سوريا العظيمة والماثلة بالجرأة، تعاود صعودها في وجه مئة وأربعين دولة، تذكرت لكل ما يجعل الإنسان إنساناًـ